وبيان غير تركيبه موجودا فمفهوم الوجود مشترك عندهم بين الشيئين وبذلك يندفع ما قيل اشياء
انه اذا اخذ كون الموجود موجودا انه صار من نفس الوجود فلم يكن حملا على الوجود وغيره بمعنى واحد
اذ مفهومية الاشياء انه شيء له الوجود فنفس الوجود انه هو الوجود نحن لا نطلق على الجميع الا بمعنى واحد
الاشياء ويلزم منه ان يكون الموجود الغير الخاص وعاد الكلام منها الا انا نقول هذا الاختلاف بين
واذ ذاك فلا يتم اخذ كون الوجود موجودا كما في سائر الاشياء وانه شيء له الوجود وبتلك الوجود ليس
مفهوم الموجود بل المفهوم واحد عندهم في الجميع سواء ما يفهم من اللغوي انه لا وكون الوجود
مشتملا على امر زائد الوجود او لم يكن بل يكون عين الوجود انما ينشأ خصوصيا ما مدركة اليها الامر نفس مفهوم
الموجود ويظهر ذلك بالتأمل الشيخ في الهيات الشفاء ان واجب الوجود بذاته يعقل نفس واجب الوجود كما
قال يعقل نفس الواحد ولا يعقل من ذلك انه ماهية ما وهي انسان مثلا او جوهر او غير الجواهر وذلك لانا
هو الذي هو الواجب الوجود كما انه يعقل من الواحد انه له او انسان وهو واحد فالاقتران او ذاتيه
ماهيته غير ذلك الواحد او الموجود وبين الواحد والموجود من حيث هو واحد وموجود وما
اشياء والتعليقات ان السؤال هل الموجود موجود او ليس بموجود فالجواب انه موجود بمعنى ان
الوجود حقيقته انه موجود فان الموجود هو الموجودية وتوضيح ذلك ما يوضح الحاشية الشريفة
وهو ان مفهوم الشيء لا يعتبر مفهوم المناطق مثلا والا لكان الحمل العام داخلا في الفصل
ولو اعتبر المشتق ما صدق عليه الشيء تغلب مادة الامكان الخاص مرتبة فان الشيء
الذي هو الممكن هو الانسان وثبوت الشيء لنفسه ضروري فذكر الشيء لنفس المشتقات بيانا
لما يرجع اليه الضمير الذي اليه فيه وكذا ما ذهب اليه بعض اهل المتأخرين الحاق الضمير

والضمير

والضمير وان لم يكن مستبينا فيه وكذا ما ادى اليه نظر الشيخ اخر التلويحات من ان الضمير فيها
من القارئات انيات صرفة وموجودات محضة وليس لهم كيف يتبع له مع ذلك فهو كون الوجود
امرا واعتباريا وهل هذا الا تناقض في الكلام ثم نقول لو لم يكن للموجود امر حقيقي
الحصول لما اتصف بلوازم الماهيات المختلفة الذاتي او متخالفة المراتب لكنه يتصف بها
فانه يعرض الواجب من غير العلة الذاتية ووجود الممكن مفتقر اليها الذاتية ولا شك ان الماهية
والتي من لوازم الماهية او من لوازم مراتب الماهية المتفاوتة كالاوضاع فيكون لا يكون
في كل من الموجودات امر له الحقيقة مفهوم الوجود الا لكان الوجود المختلفة الماهية كما
عليه المشاؤن او متخالفة المراتب كما يراه المانعة امرا واحدا الكلي مطلقا بالقياس الحقيقة
غير متفاوت واما قول القائل لو كان للوجود امر زائد الماهية سواء الحصول لكان ثبوت الوجود للماهية
فرعا على ثبوت امر زائد ان ثبوت الشيء لا يتفرع على ثبوت ذلك الامر فيكون لها ثبوت قبل ثبوتها
فغير مستقيم لعدم خصوصية ذلك يكون الوجود زائدا من الماهية منشأ انتزاع الماهية بالوجود
سواء كان له امر حقيقي او لم يكن له الحصول وتحقيق ذلك ان الوجود نفس ثبوت الماهية
لا ثبوت شيء الماهية حتى يكون فرع ثبوت الماهية والجهود حيث يقولون اعلم ان الحقيقة
تارة يخصصون القائلين الكلية القائلين بالقهرية وتارة ينقلون عنها الاستدلال
وتارة ينكرون ثبوت الوجود لا ذهنا ولا عينا ويقولون ان الماهية لها اتحاد بمفهوم الموجود
وهو الانبساط كسائر المشتقات يعبر عنه بالفارسية هست ومراده انه وليس لمهية
اصلا لا ذهنا ولا في الخارج الا بذلك من الفصل صفات ٤ ان تحصل الوجود بما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)